

# The effectiveness of organizing the content of science curriculum according to gagnes hierarchical theory and reigeluths elaboration theory on the achievement and critical thinking fifth year students at the primary stage

Ibrahim Abd Elaziz Mohamed Elbaaaly

تعد تنمية مهارات التفكير لدى الفرد مطلباً أساسياً وهدفاً تربوياً نسعي كافة المؤسسات التربوية لتحقيقه لدى افرادها وذلك من خلال تهيئة مواقف وبيئات تعليمية مناسبة يمكنها ان تساعد الافراد على ممارسة المهارات العقلية المختلفة كالاستنتاج ، والتفسير ، والتنبؤ والاستنباط .....الخ والتي يحتاجها الفرد لمواجهة مشكلات الحياة اليومية ، والمشكلات التي يمكن أن تحدث في المستقبل. وبعد التفكير الناقد احد انماط التفكير الهامة والذي يمكن الفرد من ادراك الحقائق الموضوعية ، وادراك ابعاد العلاقة الصحيحة بين عناصر أي موقف مشكل وذلك بعد أن يدقق الفرد في فحص الواقع الموجود في الموقف لكي يتوصل في النهاية - بعد تقويم مناقشته- الى نتائجه التي ينبغي ان يصل اليها . ولما كان المنهج المدرسي هو اداة المدرسة في اعداد الفرد القادر على التفكير السليم ، فان المحتوى الدراسي - وهو احد مكونات المنهج- يمكنه القيام بدور كبير في اعداد هذه النوعية من الافراد. عندما يتم عرضه وصياغته بشكل -يسهم للفرد بممارسة مهارات التفكير المختلفة . ولقد ظهرت عدة نظريات تعليمية تقدم خطوات اجرائية لتنظيم المحتوى الدراسي ومن هذه النظريات: نظرية جانيه الهرمية ، ونظرية رايجلواث التوسعية . وتقوم نظرية جانيه الهرمية علي عدة مبادئ رئيسية ، تتمثل في ترتيب عناصر المادة التعليمية من الجزء الى الكل ، ومن المثال في اسفل السلم الهرمي متدرجاً الى الفكرة العامة في القمة ، وخلال هذا التدرج يمارس المتعلم العديد من المهارات العقلية التي تساعد في استيعاب وفهم المهمة التعليمية المراد تعلمها ، وهو ما يمكن ان يسهم في تنمية مهارات التفكير - بكافة انماطه- لدى المتعلم . كما تقوم نظرية رايجلواث التوسعية علي عدة مبادئ رئيسية تتمثل في ان التعلم يبدأ من الافكار العامة المجرد الي الامثلة المادية المحسوسة ، ومن العام الى الخاص ، بالإضافة الى تدرجه وفق خطوات اجرائية تبدأ بعرض شامل وموجز لعناصر المادة التعليمية ثم يتم التفصيل والتوسيع في هذه العناصر شيئاً فشيئاً بشرط ان يتم عملية ربط كل مرحلة تعليمية وألاخرى التي تسبقها أو تليها ، وخلال تدرج المتعلم في تعلمه وفق هذه الاجرائيات فان المتعلم يمكنه أن يدرك الخصائص و العلاقات المشتركة ، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين أجزاء المادة التعليمية من خلال ممارسته للعديد من العمليات العقلية ، الأمر الذي يسهم في تنمية مهارات التفكير المختلفة لديه. لقد استهدف البحث الحالي قياس فاعلية تنظيم محتوى منهج العلوم وفق نظريتي جانيه الهرمية، ورايجلواث التوسعية في التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات التفكير الناقد، بالإضافة الى أن محتوى منهج العلوم بتنظيمه الحالي لا يعطي فرصاً لنمو مهارات التفكير الناقد ، لذا فان البحث الحالي يتبني نظريتين تعليميتين لتنظيم محتوى منهج العلوم والتعرف على فاعليتهما في تنمية مهارات التفكير الناقد . وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي : ما فاعلية تنظيم محتوى منهج العلوم وفق نظريتي جانيه الهرمية ورايجلواث التوسعية في التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟